

مرة سمع الأسد وهو يقهقه . فأخنى رأسه وتنادر القفص تاركاً كل رجولته خلفه . وبينما كان الأسد يمضى إلى حجرة النوم تبعته زوجته في خضوع وفي عينيها رغبة .

البديل

كانت طويلة ، شاهقة البياض ، عفية البدن ، جريئة الملامح ، تندفق حيوية ، محبة للحياة ولزوجها . تعمل طوال النهار ثم ترقد على ظهرها مكدوده مهدودة . ويعود هو من الحقل قبل صلاة العشاء . كان طويلاً وعريضاً وكل ما فيه خشن . يتعشى ويشرب الشاي ويتجشأ ثم يتوضأ ويصلى ثم يرقد بجوارها . وبالرغم من تناثر الأطفال حولها إلا أنه ما أن يرقد حتى يرفع جلبابها ويرقد فوقها . وكان الأمر يستغرق حوالى الربع ساعه بهدوء معقول ولكن مع نشوى كبرى لحسن الأداء ولانسجامهما المعنوى . وعند الفجر يستحمان حتى أصبح حموم الفجر عادة ، وفي المرات القليلة التى لم يكن يجامعها كانا أيضاً يستحمان عند الفجر . وفجأة اضطرب كل شئء تكاسل يوماً . ثم يومين . ثم ثلاثة . واندهشت . ثم قلقت . ثم حزنت حينما طال الأمر إلى ستة . . شهور . لم تحدثه في الأمر ولكن يبدو أن به مرضاً حيث أصبح منكس الرأس ، وهمت أكثر من مرة أن تفتحه وتنصحه بالعلاج عند الشيخ فالسبب إما سحر أو ربط أو حسد . طال الأمر لأكثر من عام . تقبلت الأمر الواقع بأسى ولكن شحب لونها وانخفض وزنها وضاعت كل حيويتها ، لقد فقدت ركناً هاماً من حياتها . وفي يوم دخلت الزريبة وعلى